بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب ، سنتناول باقة من التحصينات من الشيطان الرجيم بصورة مختصرة والله الموفق:

١-التحصن من الرياء والتسميع بالإخلاص : فالشيطان يدخل على المصلي فيقول له حسن صلاتك حتى ينظر إليك الناس بعين الوقار والصلاح ويدعوه؛ ليفعل ذلك في أعماله كلها لذا ينبغي للعبد أن يتذكر قول النبي ﷺ: **قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ** (م) ، فيخلص العمل لله تعالى .

٢-التحصن من الشرك : بأن يصرف كل العبادات لله تعالى فلا يسجد ولا يذبح ، ولا يدعو ، ولا يستغيث ، . . . لصنم أو ولي أو ضريح بل تكون كل عبادته لله وحده قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل :٣٦] ، فالطاغوت: الشيطان والأوثان والأموات وغير ذلك مما يصرف له العبادة من دون الله .

٣-لزوم الجماعة : لقول النبي ﷺ: **مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ** (د) .

٤-الالتزام بالكتاب والسنة : لقول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[الأنعام:١٥٣] ، فالصراط المستقيم هو الكتاب والسنة .

٥-الاستعاذة بالله من الشيطان : قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[الأعراف:٢٠٠] ، فإذا وجدت من الشيطان في نفسك وسوسة من حديث النفس لحملك على الإساءة ، فاستعذ بالله منه .

٦-عدم الخلوة بالأجنبية : سواء خلوة مباشرة أو خلوة بالهاتف لقول النبي ﷺ: **لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ** (ت) .

٧- حفظ الجوارح من الشيطان: فيحفظ العبد البصر من النظر للمحرمات ، ويحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة ، ويحفظ اليد من البطش ولبس الذهب ولمس الأجنبية ، ولا يلبس الحرير ، لقول الله تعالى عن الشيطان : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر:٣٩] ، ولقول النبي ﷺ : **كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا، مُدْرِكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ**(م) .

٨- عدم تشغيل الموسيقى والأغاني في البيت: لقول الله تعالى للشيطان: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء:٦٤] ، قال مجاهد صوت الشيطان الغناء .

٩ - تطهير البيت من الأجراس والكلاب والصور: لقول النبي ﷺ : **الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ** (م) ، ولقول النبي ﷺ: **لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ** (ق) .

١٠-رد التثاؤب: لقول النبي ﷺ: **إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ** (م) .

١١-الأذان يطرد الشيطان: لقول النبي ﷺ: **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى**(ق) .

١٢-المحافظة على صلاة الفجر : حيث ذُكِرَ عِنْدَ النبي ﷺ رَجُلٌ

نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ ، قَالَ: **ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ**(م) .

١٣-عدم التشبه بالشيطان : لقول النبي ﷺ: **لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ، وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ** (هـ) ، وعدم الجلوس بين الظل والشمس فهذا مجلس الشيطان ، ولا يتعجل لأن العجلة من الشيطان ، ولا يبذر في إنفاق ماله في غير طاعة الله لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً ﴾ [الإسراء:٢٧] .

١٤-ذكر الله كثيرا : لقول الله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف:٣٦] ، فمن يُعْرِض عن ذكر الرحمن ، يجعل له شيطانًا في الدنيا يغويه .

١٥-التحصن من الشيطان بالأذكار: لقول النبي ﷺ: **مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**(ق) .

١٦- تحصين الأهل والدابة : لقول النبي ﷺ: **إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ** (د) .

١٧-التحصن من الشيطان عند اتيان الأهل: لقول النبي ﷺ : **لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللهِ، اللهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ** (خ) .

١٨-رقية الأولاد من الشيطان : كما كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين فيقول: **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**

، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ (خ) .

١٩-تحصين البيت من الشيطان: بقراءة سورة البقرة لقول النبي ﷺ: **لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** (م) .

٢٠-التحصن عند النوم من الشيطان: بقراءة آية الكرسي كما جاء في الحديث الطويل لأبي هريرة وفيه أن الشيطان قال له: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿**اللهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ**﴾ [البقرة: ٢٥٥] ، وَقَالَ: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ** (خ) ، وعند الفزع من النوم يقول : **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ** (ت) .

٢١- التحصن في الخلاء : فإذا دخل فيه يقول: **اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ** (ق) ، وإذا خرج يقول : **غُفْرَانَكَ** (د) .

٢٢-قراءة آخر سورة البقرة : لقول النبي ﷺ: **مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ** – أي: من الشيطان- (خ) .

٢٣-التعوذ بالمعوذات: لقول النبي ﷺ : **قُلْ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** (د) .

٢٤-التحصن من الشيطان عند الخروج من البيت: لقول النبي ﷺ: **إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ** (د) .

٢٥-التحصن من الشيطان عند دخول البيت والأكل: لقول النبيﷺ:

إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ- أي يقول بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - **وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ** (م) .

٢٦-التعوذ بالله من الشيطان عند دخول المسجد: لقول النبي ﷺ: **أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، .. قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ** (د) .

٢٧-التعوذ بالله من شر ما خلق في أي مكان ينزل فيه : لقول النبي ﷺ: **إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ** (م) .

٢٨- التعوذ بالله من شر ما خلق في الصباح والمساء: لقول النبي ﷺ: **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ** (هـ) ، ولقول النبي ﷺ: **اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ «قَالَ» قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ** (د) .

اختصارات كتب الحديث: صحيح البخاري(خ) ، صحيح مسلم (م) ، اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم (ق) ، سنن أبو داود (د) ، سنن الترمذي(ت) ، سنن النسائي(ن) ، سنن ابن ماجه (هـ) ، مسند أحمد (حم) ، صحيح ابن حبان (حب) .

للمزيد ارجع لكتاب : زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي

[أحمد عبد المتعال]



تحصينات المسلم من الشيطان

إعداد : أحمد عبد المتعال

راجعها فضيلة الشيخ : أبو داود الدمياطي

خصم خاص للمتبرعين وفاعلي الخير

مكتبة الإيمان

المنصورة – تقاطع الهادي وعبد السلام عارف

٠١٠٠٠١٠٤١١٤-٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦